التمهيد:

يعد انتقال المكتبات و خدماتها من الواقع المادي الملموس إلى الواقع الافتراضي المتمثل في المواقع الإلكترونية للمكتبات، نقلة نوعية أثرت بشكل إيجابي في إتاحة مجموعات كبيرة من مصادر المعلومات إلكترونيا، و في إيجاد كثير من الحلول لمعالجتها و تنظيمها و تخزينها، و من ثم بثها و استرجاعها، ولكن بتواجد المكتبات افتراضيا، افتقد المستفيد تفاعل المكتبة وتواصلها و دورها الإنساني والاجتماعي معه، إلا أن المكتبة و استجابة لتلك الحاجة استغلت بعض التطبيقات وهو جيل Web 2.0 الالكترونية الحديثة التي يوفرها الجيل الثاني من الويب أو الويب ٢،٠ برمجيات المجتمعات الافتراضية و الخدمات المستضافة على الانترنت، فتحررت معه مواقع المكتبات من جمودها و أصبحت أكثر حيوية في التفاعل و التواصل مع المستفيد، و كان من أبرز تلك التطبيقات تأثيرا المدونات Weblogs.

لقد عكس تطبيق المدونات الإلكترونية في المكتبات ثقافة الإنترنت الحديثة و التي من خلال ما توفره الوسائط الاجتماعية الإلكترونية فيها من تفاعل و تواصل افتراضي ستغير حتما من فكرة المستفيد عن المكتبة، وبالتالي الإفادة من الخدمات الإلكترونية التي تتيحها المكتبة، فمعها تتحول المواقع الإلكترونية للمكتبات إلى مدونات إلكترونية توفر برمجياتها كافة أشكال التفاعل مع المستفيد بالنص و الصوت و الصورة و في اتجاهين من المكتبة للمستفيد و من المستفيد للمكتبة بمشاركتهم و الاستماع إلى آرائهم و أفكارهم و تعليقاتهم من أجل الارتقاء بالخدمات إلى توقعاتهم.

و تستطيع المكتبة أن تستفيد من مدوناتها في التسويق والإعلان عن كل ما هو جديد من مجموعات و خدمات و أنشطة، و يمكن لها أيضا نشر مراجعات الكتب الحديثة ، والتعريف بالأنشطة و المعارض و المناسبات التي تخص المكتبة و مجتمع المستفيدين، كما و يمكن للمكتبة أن

تعد المدونات وفقا لاحتياجاتها إذ يمكن تخصيص مدونة للفهرس و أخرى لقواعد المعلومات، كما يمكنها الاكتفاء بمدونة واحدة عامة لجميع الأنشطة و الخدمات ، فالمدونات تتميز بالمرونة و السهولة في الإعداد من خلال ما تقدمة برمجياتها من إمكانيات لا تشترط من معدها الخبرة المسبقة في كيفية إنشاء الصفحات الإلكترونية أو حتى خلفية في لغات البرمجة كلغة تهيئة النصوص الفائقة Hyper Text Markup language (HTML)، إذ تتولى تلك البرمجيات مهمة إنشاء صفحة المدونة الرئيسية بالمعلومات التي أرفقها معد المدونة عند تعبئة نموذج إعداد المدونة.

و من ، Serverكما تتولى بعض برمجيات المدونات أيضا مهمة توفير مساحة على الخادم ثم ما هي إلا دقائق و يتم إنشاء المدونة ليبدأ المدون مهمته بالكتابة و التحديث الدوري المستمر لمعلومات المدونة، والتي تتم أرشفتها آليا فيما بعد أيضا.

مشكلة الدراسة:

ونحن في بداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين نكاد نلمس ملامح التغيير الذي أحدثته التطورات التقنية المتلاحقة على المكتبة كمؤسسة معلوماتية والذي أكد عليه بيتر بروفي (١ في كتابه المتميز المكتبة في القرن الحادي والعشرين أن " المكتبة من أهم Peter Brophy المؤسسات المعلوماتية في الوجود التي يجب عليها التغيير"

و قد تمثل هذا التغيير في الوجود الافتراضي للمكتبات في عالمنا الرقمي المتنامي؛ حيث انتقلت مجموعات المكتبة وخدماتها إلى البيئة الالكترونية – في الجيل الأول من الويب - و أصبحت متاحة بشكل مباشر للمستفيدين من خلال موقعها الإلكتروني، و بمواكبة التطور التقني السريع تجسدت لنا المكتبة بشكل أكثر حيوية و إنسانية في الفضاء الرقمي بالاستفادة من خاصية التواصل، والتفاعل، والمشاركة بالصوت والصورة التي تتيحها تطبيقات - الجيل الثاني من الويب - الويب

و انتشرت Really simple syndication أي RSS ٢،٠ ؛ حيث أضيفت خدمة التلقيمات

و تويتر Facebook و الفيسبوك You-Tube تقنيات الشبكات الاجتماعية مثل اليوتيوب لمزيد Library's Weblog و أنشئت المدونات الخاصة بالمكتبات Flicker و فليكرTwitter من التفاعل و التواصل الاجتماعي مع المستفيدين.

وفي استقراء للتطورات التقنية المتلاحقة نجد أن الاتجاه نحو - الجيل الثالث من الويب -أو ما يعرف بالويب الدلالي هو الفكر السائد من أجل تحقيق ثورة تقنية تتحول معها الويب من مجرد فيها المعلومات بشكل تفهمه Linked قواعد بيانات متناثرة إلى قاعدة بيانات عالمية ضخمة تترابط الآلة و تدرك فيه معنى العلاقات بين جزئياتها لتقوم هي بالجزء الأكثر حجما من عملية البحث؛ وبالتالي تقديم نتائج بحث أكثر دقة للمستفيد النهائي معتمدة في ذلك على البنية التحتية لها و التي كحامل (RDF) Resource Description Framework – تتكون من إطار وصف المصدر Semantic Tagsفي الحصول على تيجان دلالية Ontologies للميتاداتا -و خرائط المفاهيم فيه Associated Metadata لإدراك العلاقات الترابطية للمحتوى الرقمي و الميتاداتا المتضمنة أو واصفات البيانات ومن خلال Metadata كمكونات أساسية للبيئة الإلكترونية ، و لعل الميتاداتا معاييرها تسهم في ربط و تبادل المعلومات بين الأنظمة؛ لما تقدمه من وصف و تنظيم و إدارة للمحتوى من حيث الحقوق والملكية ، وإدارة الوصول للمعلومات و الضبط الببليوجرافي و الكشف عن المصادر، ومن ثم حفظها و أرشفتها.

فهي لا تعد -كمفهوم - بالشيء الجديد في التخصص، إذ عرفت الميتاداتا في مجال علم المكتبات والمعلومات حتى قبل ظهور أول صفحة إلكترونية على الويب بظهور عديد من تسجيلات -٦-

تعرف بقواعد الأنجلو Semantic Scheme الميتاداتا الإلكترونية المعدة بواسطة خطة دلالية تعرف بالفهرسة المقروءة آليا Framework .الأمريكية للفهرسة لتخزن في بنية هيكلية

ومع النمو المتزايد لمصادر المعلومات والمواقع والصفحات الإلكترونية الناتجة عن التطور التقني، و في سياق الويب الدلالي تزداد أهمية الميتاداتا كبيانات خلفية لتلك الكيانات الرقمية لوصفها، والمساعدة في الكشف عنها، و من هذا المنطلق وجدت الباحثة أن هناك حاجة ماسة ضمن سياق التوجه التقني العام نحو الويب الدلالي إلى ضرورة فحص ميتاداتا المدونات كتطبيق من تطبيقات الويب ٢،٠ أو الجيل الثاني للويب في المكتبات الجامعية لمعرفة مدى دعم برمجيات Guidelinesإعداد المدونات للميتاداتا) واصفات البيانات(، ومن ثم تقديم قواعد إرشادية مقترحة لبناء المدونات في المكتبات الجامعية العربية وفق برمجيات مطورة تتناسب و الجيل الثالث من الويب أو الويب الدلالي.

و من خلال المعلومات السابقة و التطورات المتلاحقة لتقنيات شبكة الإنترنت في تفعيل أهمية المدونات في المكتبات الجامعية يمكن لنا أن نتساءل:

"ما مدى دعم برمجيات إعداد المدونات للميتاداتا في مدونات المكتبات الجامعية موضوع الدراسة ؟"